

33 - شرح كتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب الكبائر باب ما جاء في الامانة والخيانة فيها وتفسير الامانة - 00:00:00

وقول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقوله انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها الاية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:24

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين - 00:00:46

اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الامانة والخيانة ما جاء في الامانة والخيانة فيها وتفسير الامانة هذه الترجمة عقدها رحمه الله لبيان مكانة الامانة في دين الله تبارك وتعالى - 00:01:10

والتحذير من ضدها وهي الخيانة والناس بين امين وخائن وفي هذه الترجمة ايضا تفسير الامانة وبيان شمولها لقيام العبد بحقوق الله سبحانه وتعالى على عباده فالصلة امانة والصيام امانة والزكاة امانة - 00:01:41

وجميع الطاعات التي امر الله سبحانه وتعالى عباده بها كلها امانة وكذلك فيما يتعلق بحقوق العباد فكل ذلك داخل في الامانة والناس في ذلك كله بين امين وخائن واورد رحمه الله - 00:02:20

اول ما اورد قول الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - 00:02:47

فيبين ان يحملنها واتاني الياتان فيهما عظم شأن الامانة ووجوب ادائها والوفاء بها ان الامانة تتناول الدين كله حقوق الله سبحانه وتعالى على العباد وان الواجب على العبد ان يؤديها وافية تامة كما ائتمنه الله سبحانه وتعالى - 00:03:14

على ذلك وتتناول ايضا حقوق العباد من بر للوالدين وصلة للارحام وحقوق للجار وكذلك رعاية حقوق الناس وحفظ لودائعهم الى غير ذلك من الامور التي تتعلق بحقوق العباد فكل ذلك داخل في الامانة - 00:03:51

والناس في القيام بهذه الامانة التي عرضها الله على السماوات والارض والجبال وهو عرض تخمير وليس عرض تحتين خيرها ولم يحتم عليها فابين ان يحملن لان لانهن وجدن الحمل عظيم جدا - 00:04:27

وخيرهن الله عز وجل فابين ان يحملنها وحملها الانسان. الجبال لم تحمل هذه الامانة والسماء لم تحملها والارض لم تحملها وحملها هذا الانسان وانقسم الناس تجاه هذه الامانة من حيث حملهم لها وعدم حملهم - 00:04:58

الى اقسام ثلاثة قسم حملها في الظاهر متظاهرا بحملها وانه من اهلها وانه من المحافظين عليها ولكنه في الباطن خائن للامانة يظهر ما لا يبطن يظهر حمل الامانة ويبطن الخيانة. وعدم حمل الامانة - 00:05:28

والقسم الثاني من لم يحمل الامانة لا ظاهرا ولا باطنا والقسم الثالث من حمل الامانة في ظاهره وباطنه وفي سره وعلنه والله سبحانه وتعالى ذكر هذه الاقسام الثلاثة في الاية التي تلي هذه الاية - 00:06:01

قال انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال تأبين ان يحملنها وشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله

المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركيات ويتوّب الله على المؤمنين والمؤمنات هذه هي الاقسام الثلاثة - 00:06:24

في حمل الامانة او عدم حملها. القسم الاول اهل النفاق ومن اظهر وتظاهر بحمل الامانة لكنه في الباطن خائن يظهر ما لا يبطن
والقسم الثاني من الناس من ضيع الامانة ظاهراً وباطناً - 00:06:49

وهم اهل الشرك والقسم الثالث من اكرمه الله سبحانه وتعالى بحفظ الامانة والقيام بها والعناية بها ظاهرا وباطنا سرا وعلنا نعم قال رحمة الله تعالى روى البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الامانة - 00:07:13

رحمه الله تعالى روى البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الامانة - 13:07:00

الدين يؤتى بالعبد يوم القيمة وان قتل في سبيل الله فيقال له ادي اmantك فيقول اي رب كيف وقد ذهبت دنيا فيقال انطلقا به الى الهاوية فينطلقون به اليها فتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها ويعرفها فيهوي في اثرها حتى يدركها فيحملها على منه

00:07:41

انتبه حتى اذا ظن انه خارج زلت عن منكبه فهو يهوي في اثرها ابد الابدين ثم قال الصلاة امانة والوضوء امانة والوزن امانة والكيل امانة وعد اشياء واشد ذلك الودائع قال فاتيت البراءة فقلت الا ترى الى ما قال ابن مسعود؟ قال كذا وكذا قال صدق اما سمعت الله -

00:08:11

تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال زيد بن اسلم هي الصوم والغسل من الجنابة وما خفي من الشرائع ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر موقوفا - 00:08:39

00:08:39 رحمة الله تعالى هذا الاثر موقوفا -

على عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وساقه الامام رحمه الله تعالى لان فيه تفسيرا الاية الكريمة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وبيانا الى ان ان الامانة - 00:09:01

الى اهلها وبيانا الى ان الامانة - 00:09:01

اماًنة جميع الطاعات التي امر الله سبحانه وتعالى عباده بها كلها امانة - 00:09:27

امانة جميع الطاعات التي امر الله سبحانه وتعالى عباده بها كلها امانة - ٠٩:٢٧

ائتمنه الله جل وعلا على القيام بها والوفاء بها وادئها تامة وافية اضافة الى حقوق العباد فالإله الكريمة تدل على ان الامانة تتناول
وتشمل ذلك كله وهذا التأثر ابن مسعود مما يوضح هذا الامر ويبينه - 00:09:53

وَهَذَا قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَتَسْبِيرُ الْمَاهِدَةِ وَتَسْبِيرُ الْمَاهِدَةِ فَهَذَا أَكْثَرُ حِيلَةِ

مسعود رضي الله عنه الفضل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الامانة والدين [00.10.21](#)
يكفر كل شيء اي يكفر ذنوب العبد الا الامانة والدين والامانة هو الدين حقوق الامانة والدين حقوق والحقوق ان لم

اديت يوم القيمة من حسناته كما قال عليه الصلاة والسلام لتدون الحقوق يوم القيمة ويوم القيمة لا توجد دراهم ولا دنانير وإنما يودها إلى اهلهان لم يودها الإنسان إلى اهلهان في هذه الحياة الدنيا - [00.10.47](#)

يوجد حسنات وسبيئات فالحقوق تؤدي يوم القيمة وكون المرء - ١٦:١١:٥٥

قاتل في سبيل الله ابتغاء وجه الله وقتل في سبيل الله صابرا محتسبا عمله هذا يكفر ذنبه لكن لا يكفر اذا كان عليه دين او عنده امانات هذه حقوق لابد ان تؤدي للعبادة ان اديت في الدنيا والا اقتضى من - 00:11:45

امانات هذه حقوق لابد ان تؤدى للعبادة ان اديت في الدنيا والا اقتص من - 45:11:00

الله هذا تأكيد للمعنى السابق وان قتل في سبيل الله فيقال له ادي امانتك - 08:12:00

الله هذا تاكيد للمعنى السابق وان قتل في سبيل الله فيقال له ادي امانتك - 00:12:08

ادي امانتك اي التي طلب منك في الحياة الدنيا ان تؤديها وفرطت فيها ادي امانتك فيقول اي رب كيف وقد ذهبت الدنيا اي رب كيف وقد ذهبت الدنيا وهذا يوضح - 00:12:33

ان يوم القيمة ما ثمة شيء من امور الدنيا التي

ان يوم القيمة ما ثمة شيء من امور الدنيا التي كان يمتلكها الانسان من دراهم ودنانير اموال وممتلكات كلها تنتهي في الدنيا ولهذا جاء في حديث عبد الله بن انيس - 00:12:51

وحديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الله العباد يوم القيمة حفاة عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله قال اي ليس معهم من الدنيا شيء - 00:13:06

اي ليس معهم من الدنيا شيء جميع الاموال الممتلكات كل امور الدنيا لا يمشي او لا يذهب معه شيء منها او يدخل معه في قبره او يكون معه في حصره ووقوفه بين يدي ربه يوم القيمة - 00:13:25

وفي الحديث يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد. يرجع ماله واهله ويبقى عمله ولهذا قال هنا اي رب كيف وقد ذهب الدنيا كيف اؤدي هذه الامانات والدنيا ذهبت - 00:13:45

فيقال انطلقوا به الى الهاوية والهاوية اسم من اسماء النار انطلقوا به الى الهاوية اي الى النار فينطلقون به اليها فتمثلو له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه ان كانت اموالا او كانت مثلا - 00:14:07 ذهبا او كانت غير ذلك من الامور تمثل له كيوم دفعت اليه ان كانت امانة فلان هذى امانة فلان وهذا وديعة فلان كيوم دفعت اليه فيراها ويعرفها فيهوي - 00:14:36

في اثراها اي في النار فيهوي في اثراها حتى يدركها فيحملها على منكبها اي من اسفل اسفل النار لانه يهوي فيحملها على منكبها حتى اذا ظن انه خارج - 00:14:55

اي خرج بهذه الامانة ليغيب بصاحبها حتى اذا ظن انه خارج زلة عن منكبها فيهوي في اثراها ابد الابدين ثم قال الصلاة امانة والوضع امانة - 00:15:22

والوزن امانة والكيل امانة وعدد اشياء واشد ذلك الودائع هنا يلاحظ او ينبغي ان يلاحظ ان الامانة كما تقدم بيانها وتعريفها تشمل الدين كله ولها التوحيد اخلاص الدين لله عز وجل والبراءة من الشرك اول ما يدخل في باب الامانة وحفظها - 00:15:44 كذلك صلاة العبد وصيامه وطاعته طاعته لله سبحانه وتعالى هذه كلها داخلة في الامانة. ويدخل ايضا حقوق العباد وادا جاء المرء مضيقا للامانة يوم القيمة فان كان هذا التضييق للامانة بلغ به - 00:16:18

حد الكفر مثل ما تقدم معنا في شرح الآية كالكافار الذين لم يحملوها لا ظاهرا ولا باطنها والمنافقين الذين تظاهروا بحملها وهم مضيقين لها في الباطن فهواء من اهل الخلود في النار ابد الاباد - 00:16:42

من اهل الخلود في النار ابد الاباد اما اذا كان الامر في اضاعة الامانة دون الكفر بالله سبحانه وتعالى فانه لا يخلد فيها ابد الاباد اذ لا يخلد في النار الا - 00:17:01

المشرك كما يدل على ذلك ايات منها قول الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قوله الصلاة امانة والوضع امانة والوزن امانة والكيل امانة - 00:17:20

هذا واضح في تفسير الامانة وهو المقصود من سياق هذا الخبر هنا في تفسير للامانة وان الامانة تتناول حقوق الله مثل الصلاة والوضع وغير ذلك من العبادات وتتناول حقوق العباد مثل الوزن والكيل - 00:17:39

وغير ذلك من الامور التي تتعلق بحقوق العباد فالامانة تتناول الدين كل قال فاتيت البراء فقلت الا ترى الى ما قال ابن مسعود يعني تعجب من الكلام الذي سمع من ابن مسعود - 00:17:59

قال كذا وكذا اي شرح له ما سمعه وذكر له ما سمعه من ابن مسعود فقال اي البراء صدق اما سمعت الله تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:18:22

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها مراد البراء ان هذه الآية تدل على المعنى الذي بسطه ابن مسعود قبل قليل وان الامانة تشمل هذا كله ان الله يأمركم ان تؤدوا - 00:18:41

الامانات الى اهلها ان كانت الامانات الصلاة والصيام انواع العبادات فالواجب ادائها لله سبحانه وتعالى مخلصا دينه لله جل وعلا وان كانت حقوق للعباد فان الواجب عليه ايضا ان يؤديها - 00:18:57

واافية لا نقص فيها لان الله امره بذلك بل قال العلماء رحمهم الله اخذا من هذه الآية عموم قوله الى اهلها قالوا ان وجوب اداء الامانة وقول الله جل وعلا تؤدوا الامانات الى اهلها جاءت مبهمة - 00:19:21

مبهمة يعني ليست اه مخصصة في اه امر معين مبهمة او مطلقة ايضا او مرسلة فتنتناول بعمومها حتى الفاجر حتى الفاجر حتى

الكافر اذا كان له امانة له حق يجب ان يؤديه - 00:19:43

آآ العبد وهو مؤمن على ذلك يقول ميمون ابن مهران رحمه الله تعالى كما روى ذلك الخرائط في كتابه مكارم الاخلاق ثلاث تؤدى الى البر والفاجر ثلاث تؤدى الى البر والفاجر - 00:20:03

الرحم تصلها برة كانت او فاجرة الرحم تصلها برة كانت او فاجرة والعهد تفي به للبر والفاجر والامانة تؤدى الى البر والفاجر وهذا موضع الشاهد من كلامه قال امانة تؤدى الى البر والفاجر - 00:20:24

وكلنا يذكر قصة النبي عليه الصلاة والسلام لما خرج من مكة عندما اشتد هذا المشركين عليه واهموا بقتله عليه الصلاة والسلام خرج ليلا من مكة وكان عنده امانات ودائع لهؤلاء المشركين لهؤلاء الذين اذوه - 00:20:46

لهؤلاء الذين هموا بقتله كان عنده ودائع لهم مع هذا الاذى العظيم وكونهم هموا بقتله الى غير ذلك لما اراد ان يخرج وكل عليا رضي الله عنه بتلك الودائع يردها واحدا واحدا لاصحابها - 00:21:10

يردها واحدا واحدا لاصحابها. الناس في مثل هذا المقام في الغالب يقول هؤلاء ظلموني واعتدى علي وفعلوا وفعلوا فلا لا اعيد لهم شيء من ذلك فرد جميع الودائع وكل علي رضي الله عنه باعادة جميع هذه الودائع لاهلها. فالامانة - 00:21:31

حق لابد ان يؤدى لصاحبته برا كان او فاجرا مسلما كان او كافرا قال وقال زيد ابن اسلم هي الصوم والغسل من الجنابة وما خفي من السرائع هذا التفسير تفسير - 00:21:52

على طريقة معروفة عند ائمة السلف في في التفسير وهي تفسير النص ببعض افراده تفسير النص ببعض افراده او ببعض ما يدخل في معناه بحيث يكون نص يشمل معاني كثيرة - 00:22:15

فيفسروا ببعض افراده او ببعض ما يدخل في معناه قال هي الصوم والغسل من الجنابة وما خفي من الشرائع وما خفي من الشرائع ولعل المراد بما خفي من الشرائع اي ما يقوم به العبد - 00:22:32

ما يقوم به العبد ولا يطلع عليه الا الله سبحانه وتعالى من اعمال فهذه ايضا امانة هذى امانة يعني ليس قيام العبد بالواجبات الدينية اذا كان في العلن بل حتى ما خفي - 00:22:52

والاعمال التي اؤتمن العبد على القيام بها بينه وبين الله يجب عليه ان يوفي هذه الامانة كاملة غير منقوصة حتى يكون من ادى الامانة نعم قال رحمه الله تعالى باب الولايات من الامانة - 00:23:13

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا سأله النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال اذا ضيغت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. اخرجه البخاري - 00:23:34

قال رحمه الله تعالى باب الولايات من الامانة عرفنا في الترجمة السابقة في تفسير الامانة انها تشمل الدين كله فحقوق الله من صلاة وصيام وزكاة وغير ذلك هذا كله داخل في الامانة - 00:23:52

وايضا ما يتعلق حقوق العباد ما يتعلق بحقوق العباد وفي هذه الترجمة يبين رحمه الله تعالى ان الولايات من الامانة الولايات مثل الامرية مثل القضاء وغير ذلك من اه الولايات التي تتعلق بمصالح - 00:24:15

آآ المسلمين وشأنهم وامور دينهم واقامة العبودية عبوديتهم لله سبحانه وتعالى هذه كلها داخلة في الامانات ومن قام على هذه المسؤوليات الجسيمة العظيمة فانه مؤمن على هذه المسؤولية ويسأل الله سبحانه وتعالى - 00:24:38

عن ذلك واذا كان عامة الناس كل يسأل عن نفسه فان اصحاب الولايات يوم القيمة يسألون عن انفسهم وعن رعيتهم لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وهذه امانة اتمنه الله سبحانه وتعالى عليها ويسأله عنها - 00:24:59

يوم القيمة ولهذا تسمى مسؤولية باعتبار انه يسأل عنها يوم القيمة. لكم مسؤول هذه مسؤولية اي ساقف بين يدي الله ويسأله عن ما قام به بهذه الولاية التي تحملها وليها - 00:25:23

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان اعرابيا سأله النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة وهذا السؤال متى الساعة قد تكرر طرحه على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:45

وفي كل مرة يجيب بحسبه صلوات الله وسلامه عليه جبريل قال له في الحديث المشهور أخبرني عن الساعة أي متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائل أي ليس عندي ولا عندك علم بها علمها عند الله سبحانه وتعالى - [00:26:04](#)

ومرة سأله رجل السؤال نفسه قال متى الساعة فصرف النبي صلى الله عليه وسلم همة واهتمام هذا السائل إلى الاستعداد للساعة والتهيؤ قال وماذا اعدت لها وماذا اعدت لها لا تنشغل بالبحث متى وقتها ولكن انشغل بالشيء الذي اعدته لها هي اتية - [00:26:27](#)

واليانها قريب لكن انظر في عملك انت اي شيء اعدت للساعة اما ان يشتغل انسان في التحري السؤال ايضا التخمين متى الساعة يبحث في ذلك وهو مظيع للعمل؟ اي اي شيء - [00:26:58](#)

استفاد ويوضح ذلك مثال لو قيل لناس ان العدو اقبل على بلدكم ان العدو اقبل على بلدكم فاخذ بعذ الناس يقول متى يصلكم باقي له من المسافة ودخل في هذه الاسئلة وهو متراخي عن العمل - [00:27:18](#)

والآخر هب مباشرة واخذ يستعد ويتهيأ ويرتب نفسه لهذه الملاقة فالنبي عليه الصلاة والسلام صرف همته لما ينبغي ان يرعاه ويعلمني به من تهيؤ واستعداد والساعة اتيةقادمة مقبلة قال ماذا اعدت لها - [00:27:49](#)

ماذا اعدت لها وهنا في هذه السؤال وهو السؤال نفسه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيء من العلامات شيء من العلامات وذكره عليه الصلاة والسلام في هذا الجواب لشيء من العلامات متضمن - [00:28:17](#)

ايضا لمعنى الاستعداد والتهيؤ وكأنه يحذر عليه الصلاة والسلام من ان يكون الانسان على هذه الحالية تأتيه الساعة سواء ساعته الخاصة او تدركه الساعة العامة وهو مضيء للامانة فهذا اخبار ومتظمن ايضا في الوقت نفسه للتحذير من تزييف - [00:28:34](#)

الامانة قال ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال اذا ضيغت الامانة فانتظر الساعة اذا ظيغت الامانة فانتظر الساعة اي اذا ظيغت الناس الامانة هذه عالمة على قرب - [00:28:59](#)

قيامها لان هذا خراب في الكون خراب في الناس دمار في حياتهم والآخرة تقوم على خراب الدنيا. اذا خربت وفسد الناس وضاعت الامانة حينئذ تقوم الساعة فهذه عالمة من علامات دنو - [00:29:23](#)

قيامها وقرب قيامها فقال اذا ظيغت الامانة فانتظر الساعة قال السائل كيف اضاعتها كيف اضاعتها يعني نريد عالمة نعرف منها ان الامانة ظيغت فقال عليه الصلاة والسلام اذا وسد الامر - [00:29:46](#)

الى غير اهله فانتظر الساعة اذا وسد الامر الى غير اهله اي جعل في غير اهله اسند الى غير اهله اذا وضع في المواطن العظيمة - [00:30:11](#)

التي مواطن لا يوجد فيها الا الامين الوفي الناصح اذا وضع فيها الخائن اذا وسد الامر الى غير اهله اي جعل كغير اهله بهذه عالمة من علامات قرب قيامها ودون مجئها. قال اذا وسد الامر الى غير اهله. هنا ايضا اهله من هم - [00:30:31](#)

وسد الامر الى غير اهله. اهله من هم يعني اهل الديانة اهل الامانة ان كان منصبا يتعلق بالقضاء والعلم والافتاء ونحو ذلك من الامانات ايضا ان يوسد له اهل العلم - [00:30:56](#)

وال بصيرة بدين الله واهل الديانة والنصح لعباد الله تبارك وتعالى فاهله اي اهل الديانة والامانة والنصح والفهم وال بصيرة قال اذا وسد الامر الى غير اهله اهله من ما ينتظرك وهذا مما يستفاد منه - [00:31:13](#)

أهمية الامانة وعظم شأنها وانها من الاسس العظيمة التي يقوم عليها صلاح الكون وصلاح الناس واستقامة امرهم ومعنى ضياع الامانة قرب نهاية هذا العالم ضياع الامانة قرب نهاية هذا العالم - [00:31:40](#)

ودنو قيام الساعة نعم قال رحمه الله تعالى بباب النهي عن طلبها قال عن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه مرفوعا لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها - [00:32:01](#)

وان اعطيتها عن مسألة وكتل اليها وادا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فاتي الذي هو خير كفر عن يمينك اخرجاه قال بباب النهي عن طلبها النهي عن طلبها - [00:32:25](#)

المراد بطلبه هنا اي الامانة التي هي الولاية لا نتقدم معنا بالترجمة السابقة باب الولايات من الامانة فقول النهي عن طلبها اي طلب الولايات طلب الولايات التي هي امانة الولايات مثل الامر مثل - [00:32:45](#)

القضاء مثل الافتاء الى غير ذلك من المناصب العظيمة التي مسؤولية عظيمة يؤتمن عليها من تحمل هذا الواجب واؤتمن عليه فالنهي عن طلبها النهي عن طلبها وذلك لأن الطلب يدل على حرص - [00:33:12](#)

وهذا الحرص يخشى على صاحبه مثل ما يأتي بيان ذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف خير غير الحريص من هو اهل وليس حريصا ويلزم بها الزاما ويدفع اليها دفعا - [00:33:40](#)

حربي بامثاله ان ينفع الله سبحانه وتعالى به النفع العظيم قال لا تسأل عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه مرفوعا قال لا تسأل الامارة لا تطلبها لا تسأل الامارة - [00:33:58](#)

فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعننت إليها إن أعطيت من غير مسألة أعننت إليها إذا كان حصلت الامارة لك بدون مسألة وإنما اخترت لذلك والناس واهل الحل والعقد اطمأنوا إليك والزموك بذلك - [00:34:16](#)

فإنك تعان على ذلك أي يعينك الله سبحانه وتعالى ويسدك وإذا أعطيته عن مسألة وكلت إليها إذا أعطيته عن مسألة إذا كنت حصلت عليها عن مسألة أي حرص وطلب لها - [00:34:40](#)

فإنك وكلت إليها توكل إلى آآي تصرف إليها وكلت إليها أي صرفت إليها وأصبحت قد وكلت إلى نفسك وكلتها إلى نفسك فاتك معونة الله لك وتسديده سبحانه وتعالى واعتبر بما - [00:35:01](#)

في هذا الباب بما استجدى في زماننا هذا مما لا ممألا لم يكن معروفا في الزمان الأول من اهـ امور تقام فيها الحرص الظاهر على الولاية الحرص الظاهر على الولاية - [00:35:29](#)

فتتجد بعض الناس يرشح نفسه ويطلب الاوصوات الكثيرة يشجع اهـ المصوتين والناخبيـن حتى يا يعينون الى ان يكون هو المسؤول او الذي بيده اهـ الولاية فمثل هذا كما دل الحديث يوكل الى هذا الشيء الذي حرص عليه و - [00:35:49](#)

عمل على طلبة قال فإنك إن أعطيتها عن مسألة إن سألتها وطلبتها وحرصت عليها وكلت إليها. وإذا وكل انسان إليها ضاع فاته معونة الله سبحانه وتعالى - [00:36:15](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام وإذا حلفت على يمين فرأيت فرأتـ غيرا منها فاتـي الذي هو خـير وكفر عن يمينـك وهذا عام يعني في كل ما يحلف عليهـ الإنسان ان يفعل او ان لا يفعلـ ثم يتـبين له - [00:36:35](#)

ان الامر خلاف ذلك وان من الخـير ان يفعلـ هذا الامر فليـكفر عن يـمينـه ولـيـأتيـ الذي هو خـير وهذا ذكرـه هنا في هذا الموضع بعد النـهي عن سـؤـالـ الولاـيـةـ وـانـ منـ اـعـطـيـهـ دونـ مـسـأـلةـ - [00:36:56](#)

فـانـهـ يـعـانـ قـدـ يـصـلـ الـحـالـ فـيـ بـعـضـ النـاسـ فـيـ عـدـ حـرـصـهـ عـلـيـ الـوـلـاـيـةـ انـ يـحـلـفـ انـ لـاـ يـلـيـنـ مـنـ عـدـ حـرـصـهـ وـخـوفـهـ فـاـذـاـ طـلـبـ مـنـهـ وـقـدـ حـلـفـ الـاـ يـلـيـنـ - [00:37:18](#)

طلب منهـ والـحـ عـلـيـهـ وـرـأـيـ انـ قـيـامـهـ بـهـذاـ الـاـمـرـ فـيـ مـصـلـحةـ لـلـمـسـلـمـيـنـ فـلـيـكـفـرـ عـنـ يـمـيـنـهـ فـانـ الـيـمـيـنـ التـيـ كـانـتـ مـنـهـ لـيـسـتـ مـانـعـ مـنـ نـأـيـ انـ يـقـومـ بـهـذاـ الـاـمـرـ الذـيـ اـهـ طـلـبـ مـنـهـ - [00:37:36](#)

وـفـيهـ عـنـدـهـ مـنـ الـفـهـمـ وـالـقـدـرـةـ وـالـدـرـايـةـ عـلـيـ الـقـيـامـ بـهـ فـلـيـكـفـرـ عـنـ يـمـيـنـهـ وـلـيـأـتـيـ الذـيـ هوـ خـيرـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـبـ ماـ جـاءـ فـيـ غـشـ الرـعـيـةـ قـالـ عـنـ مـعـقـلـ اـبـنـ يـسـارـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـرـفـوعـاـ مـاـ مـنـ عـبـدـ يـسـتـرـعـيـهـ اللـهـ يـسـتـرـعـيـهـ اللـهـ رـعـيـةـ يـمـوتـ يـوـمـ يـمـوتـ وـهـوـ غـاشـ لـرـعـيـتـهـ - [00:37:54](#)

قبلـ حـدـيـثـ وـلـمـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ ذـرـ وـلـمـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ الـاـ تـسـتـعـمـلـنـيـ فـظـرـبـ بـيـدـهـ عـلـىـ منـكـبـيـ ثـمـ قـالـ يـاـ اـبـاـ ذـرـ ضـعـيفـاـ وـانـهاـ اـمـانـةـ وـانـهاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ خـزـيـ وـنـدـامـةـ الـاـ مـنـ اـخـذـهـ بـحـقـهـ وـادـيـ الذـيـ عـلـيـهـ فـيـهاـ - [00:38:24](#)

قالـ وـلـمـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ الـاـ تـسـتـعـمـلـنـيـ اـيـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ هـذـهـ آـآـ الـوـلـاـيـةـ اـهـ الـاعـمـالـ فـضـرـبـ بـيـدـهـ عـلـىـ منـكـبـيـ ثـمـ قـالـ يـاـ اـبـاـ ذـرـ - [00:38:54](#)

اني اراك ضعيفا اني اراك ضعيفا فاخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام ان ما يراه فيه صلوات الله وسلامه عليه من ضعف يجعله آآ الخير له والواولى به الا يتتحمل امانة مع هذه الضعف - 00:39:15

مع هذا الضعف لان الامان تحتاج الى قوة حتى يتمكن الانسان من تحقيق هذه الامانة او الولاية التي تحملها واؤتمن عليها قال اني اراك ضعيفا وانها امانة - 00:39:39

هذه المسؤوليات امانة اؤتمن عليها العبد والله جل وعلا يسألها عنها يوم القيمة. ولهذا قال وانها يوم القيمة خزي وندامة خزي وندامة على من على شخصين خزي وندامة على شخصين - 00:39:58

شخص ليس عنده علم ولا قدرة وقبل الامانة وهو ما عنده قدرة على القيام بها وقبلها وهو لا علم ولا قدرة ولا فهم ولا دراية وتحمل الامانة ولا قدرة له عليها - 00:40:19

فهذا فيه تضييع لها لان تحملها وليس هو من اهل القدرة عليها والآخر الذي تكون عليه خزي وندامة من كان عنده علم وقدرة لكنه استغل الامانة في الظلم والخيانة تضييع الحقوق وغير ذلك فهي ايضا تكون خزي عليه وندامة يوم القيمة - 00:40:38

قال وانها يوم القيمة خزي وندامة الا هذا استثناء لا يكون من كان كذلك من اهل الخزي وندامة الا من اخذ بحقها وادى الذي عليه فيها اخذها بحقها اي كان اهل لها - 00:41:02

وعنده قدرة على القيام بها فمن لم يكن اهلا لها واخذها يكون قد اخذ بغير حقها فتكون خزيا وندامة عليه قال وادى الذي عليه اهله فيها وهذا ان كان اخذها وهو - 00:41:23

اهل اهله قادر على القيام بها وقوى على ذلك وظيع فانها تكون اه خزيا عليه الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها قال النبوي رحمة الله في شرحه لهذا الحديث - 00:41:42

في صحيح مسلم قال هذا الحديث اصل عظيم في اجتناب الولايات هذا اصل عظيم في اجتناب الولايات لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولايات واما الخزي وندامة - 00:42:01

فهو في حق من لم يكن اهلا لها او كان اهلا ولم يعدل فيها فيخزيه الله يوم القيمة ويفضحه ويندم على ما فرط واما من كان اهلا للولاية وعدل فيها - 00:42:22

فله فضل عظيم تظاهرت به الاحاديث الصحيحة تحاديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر عليه الصلاة والسلام من هؤلاء السبعة امام عادل والاحاديث في هذا المعنى الذي - 00:42:40

ذكره رحمة الله تعالى كثيرة ولهذا كان اه خلق من السلف يمتنع عن هذه الولايات كله من من بباب الخوف والشفقة على نفسه من مثل هذا المعنى الذي ذكره - 00:43:00

النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الحديث العظيم. اما من كان اهلا وعنه علم وعنده قدرة وطلب منه ذلك والزم وفي آآ قيامه بتلك الامانة مصلحة لlama مثل هذا يتبعن عليه - 00:43:19

ان يقوم بهذا الحق وان ي العمل على ما فيه مصلحة المسلمين وفي هذا الشواب العظيم مثل ما تقدم معه لا يكون من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم - 00:43:39

ان يوفقنا اجمعين لسديد الاقوال وصالح الاعمال وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى افسينا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقىما وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم امنا في اوطاننا - 00:43:59

واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافتك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم انت زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن يا رب العالمين - 00:44:22

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل - 00:44:43

بخير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا - 00:45:00
على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:21
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:45:39